

صيغ القرآن الكريم في التعبير عن أصحاب الاحتياجات الخاصة وأنواع الإعاقة

الباحث

ابراهيم محمود فوزي السيد

باحث دكتوراه كلية الدراسات والبحوث

الأسبوية العليا

جامعة الزقازيق

ملخص البحث

فقد خلاص البحث الذى قام به الباحث في الحديث عن الصيغ التي استخدمها القرآن الكريم في التعبير عن أصحاب الاحتياجات الخاصة وأنواع الإعاقة والجهد المتواضع الذي قام به إلى أن أصحاب الاحتياجات الخاصة هو أفضل مصطلح للدلالة على هذه الفئة والتعريف بهم وقد ذكرهم القرآن الكريم في مواضع مختلفة بمصطلحات عديدة للدلالة على ضعفهم ، وإذا ما قورنوا بغيرهم من أهل العافية فسنجد عندهم نقص كلي أو جزئي في أطرافهم أو عقولهم أو حواسهم بسبب عامل وراثي أو بيئي أو بالتعرض لحادث أو باعتداء الغير أو بالقصاص فيما دون النفس أو بسبب مرض عضوي أو نفسي، وهذه الأسباب تؤثر على الجهاز الحركي أو الحسي أو العقلي أو التواصلية ولهذا تختلف قدراتهم وإمكاناتهم عن أهل العافية في التعلم والعمل واكتساب المهارات والخبرات وهذا بسبب ما بهم من ضعف . والشرعية الإسلامية كَرّمت أصحاب الهمم ورفعت شأنهم ، فالقرآن الكريم بيّن للجميع ومنهم أصحاب الهمم أن الابتلاء يكون بقضاء الله تعالى، وهو في البدن أهون من أن يكون في الإيمان، وأن الصابر المحتسب له الثواب العظيم

Research Summary

The research carried out by the researcher concluded by talking ... about the formulas that

The Holy Qur'an used it to describe people with special need

The causes and types of disability, and the modest effort made by the owners

Special needs is the best term to denote this category and definition

The Holy Qur'an mentioned them in various places in many terms

To indicate their weakness, and if they are compared to other people of good health, we will find them Total or partial loss of their limbs, minds, or senses due to a factor

Genetic, environmental, exposure to an accident, assault by others, or retaliation

Without the soul or due to a physical or psychological illness, and these reasons affect

The motor, sensory, mental or communication system, which is why their abilities differ

And their potential for healthy people in learning, working, and acquiring skills

And experiences, and this is because of their weakness. Islamic law is honored

People of determination and their status is raised, as the Holy Qur'an is clear to everyone, including them

People of determination: The trial is due to the decree of God

Almighty, and it is easier in the body than

To be in faith, and that the patient who seeks reward will receive a great reward

بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده و نستعين به و نستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، بعثه الله سبحانه وتعالى برسالة الإسلام رحمة للناس ، ولنشر المحبة والتعاون والرعاية والتكافل بين بني البشر جميعاً، وجعل التفاضل بينهم بناءً على التقوى والإيمان لا على الأجناس والألوان ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وعلى التابعين وتابعيهم ومن سار على دربهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد

لقد اهتمت الشريعة الإسلامية اهتماماً كبيراً بأصحاب الاحتياجات الخاصة ليس فقط من منطلق إنساني على أساس أن الإنسان هو القيمة العليا في الحياة. ولكن أيضاً من منطلق تربوي ثقافي واقتصادي أيضاً نابغاً من الإحساس بالمسؤولية تجاههم ؛ لأن من حقهم أن يعيشوا كباقي الأشخاص وأن تتوفر لديهم سبل الراحة التي تخفف من معاناتهم اليومية، خصوصاً أن الشخص المعاق يعاني من صعوبات كثيرة ، فلم تنظر للواحد من أصحاب الاحتياجات الخاصة على أنه إنسان مسكين ، يستحق الرحمة والإحسان والعطف والمعرفة ، إنما نظرت له على أنه إنسان قد حرم -على قدر ما- من بعض الإمكانيات ، إلا أنه أيضاً -على الجانب الآخر- لديه إمكانيات أخرى كثيرة ، ربما لو أُتيحت له الفرصة لصار من أعظم العلماء بالتوجيه والإرشاد المستمر، وتعريفه بالحقوق التي منحها له ربه كفرد في مجتمع إسلامي ، فقد وفقني الله تعالى إلى أن يكون موضوع بحثي الصيغ التي استخدمها القرآن الكريم للتعبير عن أصحاب الاحتياجات الخاصة وأسباب الإعاقة وأنواعها . وما قمت به من جهد في هذا البحث فهو جهد المُقِل ؛ ولكنها محاولة للوقوف والتأمل والتدبر والاستنباط ، فإن كان صواباً فمن الله تعالى فله الحمد والمِنَّة ، وإن كان غير ذلك فمَنى ومن الشيطان وأستغفر الله وأتوب إليه مع رجوعي إلى الحق والتزامي به أنى كان .

أسباب اختيار الموضوع :

- 1- تعلق الموضوع بالقرآن الكريم والمشاركة ، ولو بالقليل في خدمته .
2. استكمالاً لجهود العلماء والباحثين بتناول ما تركوه في هذا الموضوع ، في دراسة يسهل على القارئ تناولها والإلمام بها .
- 3- شعور الضعفاء وأصحاب الهمم بمدى اهتمام القرآن الكريم بهم .
- 4- بيان مكانة أصحاب الهمم في القرآن الكريم .
- 5- لفت الأنظار إلى اهتمام القرآن بالضعفاء وأصحاب الهمم رفعاً لقيمتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه

منهج البحث

تمثل منهجي في البحث في الخطوات التالية :-

- 1- اتبعت في كتابة البحث الجمع بين المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وذلك باستقراء الآيات القرآنية التي تتحدث عن موضوع البحث والاستنباط منها.
- 2- جمع النصوص التي تتحدث عن موضوع البحث وترتيبها موضوعياً والربط بين المعاني التي ذكرها المفسرون .
- 3- الرجوع لأمّهات كتب التفسير والحديث بقدر ما يتطلب البحث للوقوف على المعنى الحقيقي للنص وما يؤدي إليه.
- 4- الوقوف على أسباب نزول الآيات الصحيحة للتعرف على الأمور المتعلقة بها ، وذلك بالرجوع إلى كتب هذا العلم .
- 5- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في كتاب الله تعالى، وكتابتها برسم المصحف الشريف .
- 6- تخريج الأحاديث والآثار تخريجاً علمياً دقيقاً من مصادرها الأصلية حسب القواعد المتعارف عليها .
- 7- عرض آراء العلماء في موضوع البحث إن وجد .
- 8- الترجمة لبعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في مجال البحث .
- 9- عمل فهرس عامة وخاصة لكل ما ورد بالبحث من آيات وأحاديث وأعلام ومراجع .
- 10- بخصوص النقل من المصادر: ما أنقله بنصه أضعه بين علامتي تنصيص هكذا(---) ، وما نقلته اقتباساً أشير إليه بكلمة انظر كذا ، وما نقلته وتصرفت في ألفاظه أشير إليه في الحاشية بلفظ بتصريف .
- 11- وضع علامات الترقيم والتشكيل حيثما لزم في البحث .
- 12- بيان غريب المفردات والغامض من العبارات الواردة بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية .
- 13- أكتفي في الحاشية بذكر اسم الكتاب واسم المؤلف والجزء والصفحة بعد ذكرها أول مرة .

الدراسات السابقة

قام بعض الباحثين بتناول بعض الألفاظ المتعلقة بأصحاب الاحتياجات الخاصة في القرآن الكريم إلا أن هذه البحوث لم تتناول موضوع البحث دراسة شاملة لجميع الصيغ التي وردت في القرآن الكريم وهذا ما سأقوم به في بحثي .

خطة البحث

قمت بتقسيم الدراسة إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة شاملة لأهم النتائج والتوصيات، وذلك على النحو التالي :-

المبحث الأول : تعريف أصحاب الاحتياجات الخاصة والصيغ المستخدمة لذلك، ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : التعريف بمفردات عنوان البحث .

المطلب الثاني : الصيغ التي استخدمها القرآن الكريم للدلالة على أصحاب الاحتياجات الخاصة .

المبحث الثاني : أنواع الضعف عند أصحاب الاحتياجات الخاصة وفيه أربعة مطالب :-

المطلب الأول : الإعاقة الحركية (ضعف الجهاز الحركي) .

المطلب الثاني : الإعاقة الحسية (ضعف الجهاز الحسي) .

المطلب الثالث : الإعاقة العقلية (ضعف الجهاز العقلي) .

المطلب الرابع : الإعاقة التواصلية (ضعف الجهاز التواصلية) .

ثم خاتمة البحث وتشتمل على النتائج والتوصيات .

المبحث الأول

تعريف أصحاب الاحتياجات الخاصة والصيغ المستخدمة لذلك، ويشتمل

على مطلبين :-

المطلب الأول : التعريف بمفردات عنوان البحث.

المطلب الثاني : الصيغ التي استخدمها القرآن الكريم للدلالة على أصحاب الاحتياجات الخاصة .

المطلب الأول : التعريف بمفردات عنوان البحث :-

المراد بأصحاب الاحتياجات الخاصة في اللغة :

إذا رجعنا إلى معاجم اللغة للتعرف على أصل المفهوم لوجدنا أن ذوى بمعنى أصحاب ومفردها (ذو) بمعنى (صاحب) (1). فذوو الاحتياجات الخاصة أي أصحاب الاحتياجات الخاصة. والاحتياجات جمع احتياج وهو ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه .

وجاء في المعجم الوسيط : الاحتياجات جمع حاجة ، يقال حاج -حوجاً -أي افتقر، ويقال أحوج إليه - أي جعله محتاجاً إليه - وتحوّج أي طلب الحاجة (2) .

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة :

أحوج - يحوج - أحوجاً فهو محوج والمفعول محوّج (للمتعدي) أحوج الشخص افتقر وصار ذا حاجة (أحوج بعد يسر) وأحوج الأمر فلاناً أي جعله مفتقراً إليه (3) .

وأما كلمة (الخاصة) :

هم بخلاف العامة - والذي تخصه لنفسك - (وخاصة الشيء) أي ما يختص به دون غيره ويقال :اختص أي افتقر إلى شيء (4) .

المراد بأصحاب الاحتياجات الخاصة في الاصطلاح :-

هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية ، أو بيئية مكتسبة من قصور قدرتهم على تعلّم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر. أو أن أصحاب الاحتياجات الخاصة يعني أن في المجتمع أفراد لهم احتياجات خاصة تختلف عن احتياجات باقي أفراد المجتمع ، وتحدد طبيعة هذه الاحتياجات الخصائص التي يتسم بها كل فرد .

1- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية / أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي المتوفي 393هـ/ ج 6 / ص 2551 / مادة (ذو) / تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار / دار العلم للملايين - بيروت / الطبعة الرابعة، 1407 هـ - 1987 م .

2- المعجم الوسيط / مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) / ج 1 / ص 204 / مادة (حاج) / دار الدعوة القاهرة .

3- معجم اللغة العربية المعاصرة / ص 176 / مادة (حاج) د/ أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفي 1424هـ) بمساعدة فريق عمل / عالم الكتب القاهرة / الطبعة الأولى، 1429 هـ - 2008 م .

4- المعجم الوجيز/ ص 198، 199 / مادة (الخاصة) / مجمع اللغة العربية / طبعة المطابع الأميرية / طبعه خاصة بوزارة التربية والتعليم 1411 هـ - 1990م .

أو يقصد به الفرد الذي يحتاج طوال حياته ، أو خلال فترة من حياته إلى صفات خاصة ، أو معاملة خاصة كي ينمو أو يتعلم أو يعيش حياته اليومية أو الأسرية أو الوظيفية أو المهنية بصورة طبيعية. أو هم أفراد يعانون من اضطرابات خاصة يمكن تشخيصها بأساليب علمية في مرحلة الطفولة و المهد والمراهقة (1) .

وحدد علماء التربية والنفس الطفل صاحب الاحتياجات الخاصة بأنه : ذلك الطفل الذي ينحرف انحرافاً ملحوظاً عما نعتبره عادياً سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية، أو

الحسية بحيث يستدعي هذا الانحراف الملحوظ نوعاً من الخدمات التربوية يختلف عما يقدم للأطفال العاديين .

وقد عرفت اللجنة القومية للتربية بالولايات المتحدة الأمريكية الأطفال غير العاديين : بأنهم أولئك الذين ينحرفون عن مستوى الخصائص الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية للأطفال بصفة عامة إلى الحد الذي يحتاجون معه إلى خدمات تربوية ، تصل بهم إلى أقصى درجة يمكن أن تصل إليها قدراتهم (2)

وجاء في كتاب الإعاقة الجسمية : أن ذوي الاحتياجات الخاصة يطلق عادة على كل مجموعة من أفراد المجتمع بغض النظر عن أي ظروف فردية بسبب السن أو الجنس ، أو غير ذلك بحيث يتميز أفراد المجموعة بخصائص أو سمات معينة ، تعمل إما على إعاقة نموهم الحسي أو الجسمي أو النفسي أو العقلي أو الاجتماعي وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها (3) . فالتعريف يظهر أن أصحاب الاحتياجات الخاصة ليس المقصود بهم الإعاقة الجسدية فقط كما يظن البعض ، بل يتعداه لمن كان عنده نقص حسي وعقلي واجتماعي فهؤلاء جميعاً يحتاجون إلى رعاية خاصة .

وأرى أن صاحب الاحتياجات الخاصة : هو كل إنسان مصاب بمرض أو عيب وراثي، أو مكتسب (جسدي ، حسي ، عقلي ، نفسي) يقيد ويمنعه من ممارسة النشاط الذي يقوم به البشر الأصحاء ، أو مشاركتهم فيه بحيث يستوجب تعديلاً في المتطلبات التعليمية والتربوية والحياتية بشكل يتفق مع إمكانياته وقدراته .

وبناءً على ما سبق : فلو نظرنا إلى المعنى اللغوي لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة لوجدنا بينه وبين المعنى الاصطلاحي علاقة قوية ، فهم مجموعات من المجتمع تتطلب رعاية خاصة بما يتناسب مع ظروفهم ، حتى نصل بهم إلى أفضل مستوى ممكن

- 1- مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية ا. د / مجدي عزيز إبراهيم / ص 63، 64 / طبعة دار الانجلو المصرية 2003 م .
- 2- التدريس للفئات الخاصة د/ إبراهيم محمد شعير أستاذ المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة المنصورة / ص 11، 12 / الناشر: عامر للطباعة والنشر بالمنصورة / الطبعة الثانية 2008 م .
- 3- الإعاقة الجسمية المفهوم والأنواع وبرنامج الرعاية د/ مدحت محمد أبو النصر/ ص 21/ طبعة مجموعة النيل العربية / طبعة 2006 م

المطلب الثاني

الصيغ التي استخدمها القرآن الكريم للدلالة على أصحاب الاحتياجات الخاصة :-
اهتم القرآن الكريم بالجانب النفسي عند أصحاب الاحتياجات الخاصة ، فلم يستخدم ألفاظاً تؤثر سلبياً على نفسية صاحب الحاجة الخاصة كلفظ العجز أو العاهة وما شابهها ، وهذه الألفاظ وما شابهها تؤثر بالسلب على نفسية صاحب الحاجة ، وهذا مخالف لمبادئ الشريعة الإسلامية ومقاصدها والتي تدعو إلى نفي الضرر ، ورفع وقطعه والمحافظة على الدين والنفس والعقل والنسل والمال ، أما حفظ النفس وهو المراد هنا فلا يصح إيذاءها بلفظ أو بفعل أو إشارة تؤثر عليها بالسلب ، لذا نرى القرآن الكريم لما تكلم عن الابتلاء ، وهو الامتحان والمحن والشدائد قال تعالى : (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156)) البقرة فقد بينت الآية نوعاً من أنواع الصبر ألا وهو الصبر على الابتلاء .

والصبر : هو ترك الشكوى وحبس النفس عن الجزع وعدم الاعتراض على قضاء الله والتسليم له وقوله تعالى : (مصيبه) أي : كل ما يؤذي المؤمن ويصيبه (1)، وقد أثنى الله على أصحاب الاحتياجات الخاصة (المصابين الذين ابتلاهم) وامتحهم بصفة الصبر عندما يسلموا الأمر لله ويسترجعوا ، ولم تذكر الآية لفظاً يؤذي مشاعرهم رغم أن منهم فاقد السمع وفاقد البصر وفاقد اليد أو القدم .

كذلك نرى في السنة النبوية ما يدل على أن النبي (صلى الله عليه وسلم) حافظ على مشاعر أصحاب الاحتياجات الخاصة ، وأطلق عليهم أصحاب الأعدار فعن أنس بن مالك (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، (شهر رجب عام 9هـ وتسمى غزوة العسرة) فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ: (إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا ، وَلَا قَطَعْتُمْ وَاِدِيًّا إِلَّا كَأَنَّهُمْ مَعَكُمْ) ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : (وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ) (2) فلم يسهمهم النبي (صلى الله عليه وسلم) بتسمية تؤذي مشاعرهم كمصطلح العجزة أو المعاقين ؛ لأن العاجز من أتبع نفسه هواها وإن كان سليم الحواس والأعضاء ، والمعاق من أعاقه عقله عن اتباع الحق والهدى قال تعالى : (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلَّ هُمْ أَصْلًا أُولَٰئِكَ هُمُ الْعُفْلُونَ (179)) الأعراف . قال ابن كثير : يعنى ليس ينتفعون بشيء من هذه الجوارح التي جعلها الله سبباً للهداية (3)

1- الجامع لأحكام القرآن/ لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (المتوفي 671هـ)/المجلد الأول / ص494، 493/ تحقيق الشيخ محمد بيومي والأستاذ عبدالله المنشاوي / طبعة مكتبة الإيمان .
2- فتح الباري بشرح صحيح البخاري / للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني /المتوفي 852هـ/ كتاب المغازي / ج 7 / ص738/ رقم 4423/ عن الطبعة التي حقق أصلها عبدالعزيز بن عبدالله بن باز / رقم كتبها وأبوابها محمد فؤاد عبدالباقي / دار التقوى للنشر والتوزيع .

3- تفسير القرآن العظيم / للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفي 774هـ) / ج 2 / ص 234 / إعداد مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي / طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان / الطبعة الأولى، 1417هـ، 1997م .

قال تعالى: (صُمُّ بَكْمٌ عُمَيِّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18)) البقرة ، وهذا في حق المنافقين ، وقال تعالى : (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَعَقُّ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بَكْمٌ عُمَيِّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (171)) البقرة ، وهذا في حق الكافرين رغم أن المنافقين والكافرين لم يكونوا صماً ولا بكماً ولا عمياً إلا عن الهدى، وكذلك قال تعالى : (وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (26)) الأحقاف . وقد أطلق بعض الناس على ذوي الاحتياجات الخاصة مصطلح المعاقين دون أن يشعروا بخطورة هذا المصطلح ، على من أطلقوه عليهم بالرغم من أنه لو أصيب أحد منهم بإصابة أحد من ذوي الاحتياجات الخاصة ثم أطلق عليه هذا المصطلح فإنه يغضب، وقد علمنا إسلامنا أن نختار الأسماء والمصطلحات التي نشعرنا بالتفاؤل والمعاني الطيبة والخوف على إحساس ، ومشاعر الغير حتى لا يشعر بالنقص .

فقد جاء عن عائشة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) (أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) كَانَ يُعَيِّرُ الْإِسْمَ الْفَاحِشَ) (1) .

وعن أسامة بن أخطري ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي شَقْرَةَ يَقَالُ لَهُ : أَصْرَمَ كَانَ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَأَتَاهُ بَعْلَامٌ لَهُ حَبَشِيٌّ اشْتَرَاهُ بِتِلْكَ الْبِلَادِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اشْتَرَيْتُ هَذَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُسَمِّيَهُ وَتَدْعُو لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، قَالَ : " مَا اسْمُكَ أَنْتَ ؟ " قَالَ : قَالَ : أَصْرَمَ ، قَالَ : " بَلِ أَنْتَ زُرْعَةٌ " (2) . فقد غير الرسول (صلى الله عليه وسلم) اسم الأصرم الذي فيه معنى القطيعة إلى زرة الذي فيه معنى النفع ، وقد اشتهر بين أفراد المجتمع الإسلامي أنهم كانوا ينادون أصحاب الاحتياجات الخاصة بنقيض ما أصيبوا به مراعاة لمشاعرهم وأحاسيسهم، فيقولون عن الأعمى (فلان البصير) إيماءً منهم بأن الكفيف رغم أنه فقد بصره فبصيرته متفتحة (3) ، وبعد فإن أفضل مصطلحاً لهذه الفئة هو ذوو الاحتياجات الخاصة .

وقد استعمل القرآن الكريم ألفاظاً تدل على أصحاب الاحتياجات الخاصة في بعض المواضع ، وقد تستعمل بعض هذه الألفاظ في مواضع أخرى، ولكنها لا تعطي معنى أصحاب الاحتياجات الخاصة ، وقد قمت بترتيبها على حسب ورودها في القرآن الكريم وهي :-

1- سنن الترمذي / للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (المتوفي 279هـ) / باب ما جاء في تغيير الأسماء / رقم 2839 / ص 635 / مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض / الطبعة الثانية، 1429 ، 2008 / حكم على أحاديثه العلامة محمد ناصر الدين الألباني وقال : حديث صحيح .

2-المستدرك على الصحيحين / للحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري المتوفي 405هـ/ تحقيق مصطفى عبدالقادر عطاء / طبعة دار الكتب العلمية بيروت كتاب الأدب / ج4/ ص307/ حديث رقم7729/ صححه الذهبي/ الطبعة الأولى ، 1411 هـ- 1990 م .
3- مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة /الدكتور مجدي عزيز / ص489 / مكتبة الأنجلو المصرية .

1-السَّفَه قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ (13)) البقرة ، وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلَئَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً يُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (282)) البقرة، وقال تعالى: (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (5)) النساء.

و سفه بالضم فهو سفيه ، والأنثى سفيهة والجمع سفهاء(والسفه) نقص في العقل وأصله الخفة وسفه الحق جهله ، و(سَفَهْتُهُ تسفيهاً) نسبته إلى السفه أو قلت إنه سفيه (1) والسفيه هو من لا يحسن التصرف في المال .

2-الأصم قال تعالى: (صُمُّ بُكْمٌ عُمًى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18)) البقرة . وقال تعالى: (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (22)) الأنفال . وقال تعالى:(قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ (45)) الأنبياء. صمَّت الأذن (صمماً)من باب تعب بطل سمعها فالذكر(أصم) والأنثى(صماء)،والجمع(صم) (2).
وصم(صمماً) ذهب سمعه، ويقال:(صمَّت أذنه) سُدَّتْ و(أصم)يعنى صار أصم وهى صماء(3).

3-الأبكم قال تعالى:(صُمُّ بُكْمٌ عُمًى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18)) البقرة ، وقال تعالى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (76)) النحل ، (أبكم) أي : أخرس وقيل (الأخرس) الذى خُلِقَ لا نطق له ، و(الأبكم) الذى له نطق ولا يعقل الجواب والجمع (بُكْمٌ)(4).

1- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي / تأليف العالم العلامة أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (المتوفي عام770هـ) // ج1 / ص280 / مادة (سفه) تحقيق الدكتور عبدالعظيم الشناوي / طبعة دار المعارف القاهرة .

- 2- المرجع السابق / ج 1 / ص 347 / مادة (صم).
 3- المعجم الوجيز / مجمع اللغة العربية / ص 370 / مادة (صم) / طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم
 4- المصباح المنير / ج 1 / ص 59 / مادة بكم .

4- الأعمى قال تعالى : (مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (24)) هود ، وقال تعالى : (عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (2)) عبس .

وجاء في لسان العرب لجمال الدين ابن منظور أن العمى له عدة معانٍ في اللغة وهي :

أ- بمعنى ذهاب البصر كله من العينين كليهما .
 ب- بمعنى عدم الرؤية المعنوية كما في قوله تعالى : (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا (72)) الإسراء . قال ابن كثير : أي في الحياة الدنيا أعمى عن حجة الله وآياته وبيناته ، فهو في الآخرة أعمى أي كذلك يكون هو أضل سبيلا أي وأضل منه كما كان في الدنيا (1)

ج - بمعنى عمى القلب فيقال : فلان أعمى من فلان في القلب ورجل عمى القلب أي جاهل ، ويستعان العمى للقلب كناية عن الضلال .

د- بمعنى الكافر كما في قوله تعالى : (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ) (19)) فاطر (2) .
 تعريف الأعمى اصطلاحاً : التعريفات العلمية للأعمى (الإعاقة البصرية) متعددة ويقع في المقدمة منها اثنان :

التعريف القانوني : هو من يكون العجز في البصر لديه من درجة تقضى تلقيه المساعدات القانونية والأساس في تقرير المساعدات القانونية معدل درجة الإبحار (3).
 التعريف التربوي: يذهب إلى أن الأعمى أو الكفيف هو من فقد بصره أو من عنده عجز شديد في البصر من درجة تجعل من اللازم تعليمه بطريقة برايل ، فإذا كان لدى الإنسان أو الطفل عجز جزئي في البصر قيل عنه : أنه كفيف جزئياً أو أنه يرى جزئياً ، ويكون من اللازم تعليمه قراءة ما هو مطبوع باستعمال المكبرات البصرية ، أو رسم المقروء بالأحرف الكبيرة أو بوسائل أخرى (4) .

وأرى أن الأعمى : هو من أصيبت إحدى عينيه أو كليتهما أو يرى بمشقة وصعوبة ، فيعتمد على الآخرين ليستمر في حياته كغيره من الأصحاء .

- 1- تفسير القرآن العظيم / ج 3 / ص 49 .
 2- انظر لسان العرب / محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفي : 711هـ) ج 15/ ص 95 وما بعدها الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة : الثالثة - 1414 هـ .
 3- الإعاقات المتعددة د/ مصطفى القمش/ ص 130/ دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان الأردن / الطبعة الأولى 1432 هـ ، 2011 م .
 4- - المرجع السابق/ ص 130.

5- البلاء قال تعالى : (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155)) البقرة، وقال تعالى: (لَنَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (186)) آل عمران .

والبلاء :المحنة تنزل بالمرء ليختبر بها والحزن والجهد الشديد في الأمر(1) . ولطالما ارتبط مفهوم الابتلاء بأذهان الناس بالمرض، والضعف، والفقر، وفقدان الأحبة، ولكن قلما نجد من يستحضر أن البلاء يمكن أن يكون عكس ذلك تماماً ، فالبلاء كما قد يكون متلازماً مع المرض والخسارة والنقص ، كذلك الأمر فإنه قد يكون مرادفاً ومتلازماً لما يعتبره البعض حظاً أو وفرة أو ثروة أو مكسباً أو موقعاً ووصولاً . الأمر سيان : ابتلاء النقص ،وابتلاء الزيادة، ابتلاء الضعف، وابتلاء القوة، ابتلاء الفقر، وابتلاء الغنى، ابتلاء الاستضعاف وابتلاء التمكّن ، قال تعالى : (وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ(35)) الأنبياء .

نعم ، الإنسان يبتلى عندما يهبه الله مالا، أو أولاداً، أو موقعاً، أو جمالاً، أو قوة، أو شرفاً، أو مجداً، أو أيّ قدرة من القدرات، أو طاقة من الطاقات . فالإنسان هو في بلاء، حتى لو كان في اعتبار نفسه أو الناس محظوظاً ، وأنّ الدنيا أقبلت عليه، وأنّ هذا ثمرة جده وكده ، وأنه يستحق أن يصل إلى ما وصل إليه.

أما لماذا هو ابتلاء ، فلأنّ الله يختبر بالنعيم والعطايا إيمان الإنسان وجديته ؛ فهل يتراجع عندها في إيمانه ؟ هل يشعر بأنه مستغن ؟ هل ينكر ويفسد كما فعل فرعون ، أم يجحد ويمنع كما فعل قارون ، أم يحول هذه النعم إلى فرصة لبلوغ رضوان الله وخير الناس وصالح أمرهم ، فالنعم مسؤوليّة في حساب الله قال تعالى : (ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8))التكاثر .

6- المصيبة قال تعالى : (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156)) البقرة،

والمصيبة الشدة النازلة وجمعها المشهور مصائب (2) .

وقيل المصيبة هي كل مكروه يحل بالإنسان وينزل به ، والجمع مصائب ومصيبات (3) . 7- المريض قال تعالى : (أَيَّامًا مَّعْدُودَتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (184)) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185)) البقرة.

1- المعجم الوسيط / مجمع اللغة العربية بالقاهرة / ج 1 / ص 71 .

2- المصباح المنير / ج 1 / ص 350 / مادة (أصاب) .

3- معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار/ ج 2 / ص 1330 / مادة (صاب) .

وقال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا (43)) النساء.

المرض لغة : له عدة معاني منها :

ا-**السقم :** وهو ضد الصحة وكل ما ضعف فقد مرض ، ورأي مريض فيه انحراف عن الصواب ، وليلة مرضت أظلمت ونقص نورها .

ب- **النقص:** لأن أصل المرض النقصان فيقال: بَدَن مريض ناقص القوة ، وقلب مريض ناقص الإيمان.

ج - **تشوف لفجور:** وهو الفسق والغزل قال تعالى : (يُنِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْنَ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (32)) الأحزاب (1).

وقيل : (الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ) أي: فجور وشهوة، وقيل نفاق (2).

د-**الظلمة :** وروي عن أعرابي المرض إظلام الطبيعة ، واضطرابها بعد صفائها واعتدالها (3).

هـ - **الشك :** قال تعالى : (فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (10)) ((البقرة)) أي في قلوبهم شك ووهم (4).

و- **التعب :** فالمرض حالة خارجة عن الطبع ضارة بالفعل ، ويعلم من هذا أن الآلام والأورام أعراض عن المرض (5).

المرض اصطلاحاً: عرفه الجرجاني : هو ما يعرض للبدن فيخرجه عن الاعتدال الخاص (6)

1- الجامع لأحكام القرآن / المجلد الثامن / ص 165 .

2- معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) / محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي المتوفي 510هـ / ج 3 / ص 635 / تحقيق عبد الرزاق المهدي / دار إحياء التراث العربي بيروت / الطبعة الأولى، 1420هـ .

3- لسان العرب / محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الرويفعي الإفريقي المتوفي 711 هـ / فصل الميم / ج 7 / ص 232 / الناشر دار صادر بيروت / الطبعة الثالثة 1414 هـ .

4- تفسير القرآن العظيم / ج 1 / ص 98 .

5- المصباح المنير / ج 2 / ص 568 / مادة (مَرَضٌ) .

6- كتاب التعريفات / علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني المتوفي 816هـ / المجلد الأول / باب الميم / ص 211 / المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر / دار الكتب العلمية بيروت لبنان / الطبعة الأولى، 1403هـ - 1983م .

وعرفه ابن الجوزي : هو خروجه عن اعتداله الطبيعي لفساد يعرض له ، ويفسد به إدراكه وحرركته الطبيعية، فإما أن يذهب إدراكه بالكلية كالعمى والصم والشلل ، وإما أن ينقص إدراكه لضعف في آلات الإدراك مع استقامة إدراكه ، وإما أن يدرك الأشياء على خلاف ماهي عليه(1).

وعرفه ابن فارس(2) : كل ما خرج به الإنسان عن حد الصحة من علة أو نفاق ، أو تقصير في أمر والجمع مرضى (3) .

وأرى أن المرض : خروج البدن عن فطرته السليمة التي خلقه الله عليها ، فيحتاج للآخرين كليا ، أو جزئيا بسبب ما أصاب جسده من علة .

8- **الكبر** قال تعالى : (أَبُودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266)) البقرة . وقال تعالى : (قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غَلَمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (40)) آل عمران ، وقال تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ (39)) إبراهيم .

كِبَرُ الصبى وغيره (يَكْبَرُ) فهو كبير ، وجمعه (كِبَارٌ)، والأنثى (كبيرة)، وجمعها (كُبُرٌ) و(كُبَرِيَّات) ، وهذا أكبر من زيد إذا زادت سنه على سن زيد (4) .

9- **الضعف** قال تعالى : (أَبُودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266)) البقرة .

وقال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيُهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشُّهَدَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَعَلَّوْا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (282)) البقرة.

1- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان / للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية ج 1 / الباب الثاني : في ذكر حقيقة مرض القلب / ص 16 / تحقيق محمد حامد الفقي / مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية .

2- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفي: 395هـ) .

3- المصباح المنير/ ج 2 / ص 568 / مادة (مرض) .

4- المرجع السابق / ج 2 / ص 523 / مادة (كبر) .

والضَعْف بفتح الضاد في لغة تميم وبضمها في لغة قريش بمعنى خلاف القوة والصحة، فالمفتوح مصدر (ضَعَفَ) (ضعفاً) من باب قتل، والمضموم مصدر (ضَعُفَ) مثال قُرْب قرباً، ومنهم من يجعل المفتوح في الرأي والمضموم في الجسد وهو ضعيف والجمع (ضعفاء) و(ضعاف) ، ولوحظ في ضعيف معنى فاعل فجمع على (ضعاف) و(ضعفة) . ضَعُفَ عن الشيء عجز عن احتماله فهو ضعيف واستضعفته رأيته ضعيفاً أو جعلته كذلك (1).

10- عاقر : قال تعالى : (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (40)) آل عمران. وقال تعالى : (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8)) مريم . وعَقَرَت المرأة (عَقَرًا) انقطع حملها وجمعها (عَوَاقِرُ) و(عاقرات) ، ورجل عاقر لم يولد له والجمع (عُقَرُ) (2) .

11- الأكمه والأبرص : قال تعالى : (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِّنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ (49)) آل عمران .

والأكمه : هو الذي يولد أعمى (3) . **والأبرص :** هو الذي ظهر في جسمه البرص ، والبرص بياض يقع في الجسد لعله (4) .

12- أولو الضُرر : قال تعالى : (لَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى الْقَاعِدُونَ مِمَّنِ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (95)) النساء. و **الضُرر :** العلة تُقعد عن جهاد ونحوه (5)

13- الوقر : قال تعالى : (وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَّآةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ (25)) الأنعام . وقال تعالى : (وَإِذَا تَنَتَّلَى عَلَيْهِ ءَابَتُنَا وَلَى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (7)) لقمان أي إذا تنتلّى عليه آيات القرآن أعرض عنها كأن في أذنيه صمماً (6) **والوقر :** وقرت الأذن ثقل سمعها أو صمّت (7).

1- المصباح المنير/ ج2 / ص362 / مادة (ضَعُفَ) .

2- المرجع السابق / ج2 / ص421 / مادة (عَقَرٌ) .

1- لسان العرب / لابن منظور / ج13 / ص536 / مادة (كَمَة) .

2- المعجم الوجيز / مجمع اللغة العربية / ص45 / مادة (بَرَص) .

3- المرجع السابق / ص379 / مادة (ضُرٌّ) .

4- التفسير الميسر د/ محمد سيد طنطاوي (المتوفي 1431هـ) / ص344 / مطبعة أم القرى / طبعة

خاصة لوزارة التربية والتعليم .

5- المعجم الوجيز/ ص677 / مادة (وَقَرٌ) .

14- العجوز : قال تعالى : (قَالَتْ يَوَيْلَتِي ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (72)) هود . وقال تعالى : (فَأَقْبَلْتُ أَمْرَئَهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (29)) الذاريات . وعجز عن الشيء بفتح الجيم وكسر ها ضعف عنه والعجوز المرأة المسنة .

***قال ابن السكيت :** ولا يؤنث بالهاء، أى يُقال رجلٌ عجوز وامرأة عجوز .
***وقال ابن الأنباري :** ويقال أيضا عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث والجمع (عجائز ، عَجَزَ) (1).

15- الشيخ : قال تعالى : (قَالَتْ يَوَيْلَتِي ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (72)) هود . وقال تعالى : (قَالُوا يَأَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (78)) يوسف . وقال تعالى : (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يَتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (67)) غافر .

الشيخ هو : فوق الكهل وجمعه شيوخ وشيخان بالكسر وربما قيل أشياخ وشيخة (2) .
والشيخ لغة : جاء في القاموس المحيط الشيخ والشيخون : من استبان في السن أو من خمسين أو إحدى وخمسين إلى آخر العمر أو إلى الثمانين (3).

الشيخ اصطلاحاً : قال الرازي : الشيخوخة والكهولة هو: أن يظهر في الإنسان نقصان ظاهر جلي إلى أن يموت ويهلك (4) .
وأرى أن الشيخوخة : ضعف ملازم للرجل الكبير الطاعن في السن دون وجود دواء لشفائه .

*ابن السكيت هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت الدرقى الأهوزي البغدادي (المتوفى 858 هـ .)

*ابن الأنباري هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطه بن دعامة أبوبكر الأنباري (المتوفى 328 هـ).

1- المصباح المنير / ج2/ ص393، 394 / مادة (عَجَزَ) .

2- المصباح المنير / ج1 / ص329 / مادة (شيخ) .

1- القاموس المحيط / مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى 817هـ) / باب الخاء / فصل الصاد / ج1 / ص254 / تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي / مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة الثامنة، 1426 هـ - 2005 م

2- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير / أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى 606 هـ) / ج11 / ص30 / دار إحياء التراث العربي / بيروت الطبعة الثالثة 1420 هـ .

16- ابيضت عيناه قال تعالى : (وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يَاسِفٍ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84)) يوسف. وهو يعقوب (عليه السلام) أي: انقلبت إلى حال البياض (1).

*قال مقاتل : لم يبصر بها ست سنوات حتى كشفه الله بقميص يوسف (عليه السلام) (2).
17- الجنون قال تعالى : (وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ (6)) الحجر. وقال تعالى : (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (51)) القلم .

الجنون : زوال العقل يقال جن الرجل زال عقله (3) .
18- أرذل العمر قال تعالى : (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمَرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (70)) النحل . وقال تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نُّرَابٍ ثُمَّ مِّنْ تُطْفَةِ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمَرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْتَبَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (5)) الحج .

أرذل العمر : أرداه وأوضعه وقيل الذي : ينقص قوته وعقله ويصيره إلى الخرف ونحوه

*و قال ابن عباس : يعني : إلى أسفل العمر ، يصير كالصبي الذي لا عقل له (4) .
19- الوهن قال تعالى : (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (4)) مريم .

وهن (يَهْنُ) وَهْنًا من باب وَعَدَ ضَعُفَتْ فهو(واهن) في الأمر والعمل والبدن و(وَهْنُهُ)أَضْعَفْتُهُ(5).

وقال (وَهْنُ الْعَظْمِ)؛لأن العظم هو أساس الجسم فإذا وهن كان ما بعده من أجزاء الجسم أوهن .

1- الوجيز في تفسير القرآن المجيد/ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (المتوفي 468 هـ) / ج 2 / 627 / تحقيق الشيخ علي محمد / طبعة دار الكتب العلمية بيروت / الطبعة الأولى 1415 هـ - 1994 م .

*هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفي 150 هـ) / بالبصرة .

2- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي / المجلد الخامس / ص 527 .

3- معجم اللغة العربية المعاصرة ج 1 ص 407 / مادة (جَنَ) .

*هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم - ابن عم النبي (صلى الله عليه وسلم)(المتوفي 68 هـ) .

4- الجامع لأحكام القرآن/ المجلد السادس / ص 139 .

5- المصباح المنير / ج 2 / ص 674 / مادة (وَهْنٌ) .

20- شَيْبَا قال تعالى : (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (4)) مريم . وقال تعالى : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ (54)) الروم.

شَاب (يَشِيْبُ) (شَيْبًا) و(شَيْبَةً) فالرجل (أَشْيَبُ) والجمع (شَيْبٌ) بالكسر و(شَيْبَانٌ) مشتق من ذلك وبه سمي ولا يقال امرأة (شَيْبَاءُ) وإن قيل شاب شعرها والمشيْب الدخول في حد الشيب وقد يستعمل المشيب بمعنى الشيب وهو ابيضاض الشعر المسود (1) .

21- العقدة قال تعالى : (وَأَحْلَلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27)) طه .
وعقدة اللسان : عدم الطلاقة في الكلام(2)، أو هو حالة خَلْقِيَّة تنشأ عن قصر في حَكْمَةِ اللسان وتُحْدُ حركته والعقدة في الكلام الصعوبة والغموض (3).

22- الضَّرُّ قال تعالى : (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (83)) الأنبياء .

مسنى الضر : أي المرض والاسم الضرر وقد أطلق على نقص يدخل الأعيان ، ورجل (ضرير) أي به ضرر من ذهاب عين أو ضنى .

والضَّرُّ : ما كان من سوء حال أو فقر أو شدة في البدن (4) .

23- غير أولى الإربة قال تعالى : (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُهُنَّ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَائِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّبِيعِينَ غَيْرَ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (31)) النور.

غير أولى الإربة : أي البغية في النساء (5) ، وقيل هو الأحق الذي لا حاجة له في

النساء ، وقيل الأبله ، وقيل الرجل يتبع القوم فيأكل معهم ويرتفق بهم وهو ضعيف لا يكثرث للنساء ولا يشتههن ، وقيل العنين ، وقيل الخصى ، وقيل المخنث ، وقيل الشيخ الكبير والصبي الذي لم يدرك . وهذا الاختلاف كله متقارب المعنى ويجتمع فيمن لا فهم له ولا همة ينتبه بها إلى أمر النساء (6) .

1- المرجع السابق / ج 1 / ص 328 / مادة (شَاب) .

2- معجم اللغة العربية المعاصرة د/أحمد مختار ج 2 ص 152 / مادة (عَقَدَ).

3- المعجم الوجيز ص 427 / مادة (عَقَدَ) .

4- المصباح المنير/ ج 2 / ص 360 / مادة (الضَّرُّ) .

5- المعجم الوجيز / ص 11 / مادة (الإِرْبُ) .

6- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي / المجلد السابع / ص 246 .

24- الأعرج قال تعالى : (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ حَلَائِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (61)) النور.

العرج : عرج والعرج والعرجة (الضلع) والعرجة موضع العرج من الرجل ، وعرج في مشيته عرجاً من باب تعب إذا كان من علة لازمة فهو أعرج . فإن كان من علة غير لازمة بل من شيء أصابه حتى غمز في مشيته قيل (عرج) (يعرج) (1). والعرج في الإبل هو ألا يستقيم مخرج بوله . ويأتي بمعنى الوادي والنهر لانعراجهما . ويأتي بمعنى الارتقاء والصعود فيقال عرج في درجة السلم يعرج عروجاً أي ارتقى وصعد قال تعالى : (تَعْرُجُ الْمَلَكُتُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (4)) المعارج .

أي : تصعد إليه سبحانه وتعالى . ويأتي بمعنى الوقوف عند الشيء يقال (وما عرجتُ على الشيء) أي : ما وقفت عنده . ويأتي بمعنى العدول عن الشيء يقال (عرجت عنه) أي : عدلت عنه وتركته (2) . وأرى أن الأعرج : هو كل إنسان به إعاقة برجله أو برجليه سواء جزئية أو كلية تمنعه من ممارسة حياته الطبيعية كأقرانه .

25- العقم قال تعالى : (أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مِنْ بَشَرِهِمْ مِمَّنْ يَمْنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (50)) الشورى وقال تعالى : (فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَءَ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (29)) الذاريات.

العقيم : الذي لا يولد له ويطلق على الذكر والأنثى والاسم (العقم) ويجمع على (عَقَمَاء) و(عَقَام) وتجمع المرأة على (عَقَائِم) و (عُقَم) ويوم (عقيم) لا هواء فيه فهو شديد الحر (3).

26- عدم الإبانة قال تعالى (أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (52)) الزخرف .

أي : يبطئ في التكلم ولا يتكلم إلا بعد جهد ومشقة (4) .

1- المصباح المنير / ج 2 / ص 401 / مادة (عرج) .

2- لسان العرب لأبن منظور / ج 9 / ص 119 .

3- المصباح المنير / ج 2 / ص 423 / مادة (عقم) .

4- الكليات / معجم في المصطلحات والفروق اللغوية / أبو البقاء الحنفي أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي (المتوفي 1094 هـ) / ج 1 / ص 750 / تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري / مؤسسة الرسالة بيروت / الطبعة الثانية، 1419 هـ - 1998 م.

المبحث الثاني

أنواع الضعف عند أصحاب الاحتياجات الخاصة وفيه أربعة مطالب :-

المطلب الأول : الإعاقة الحركية (ضعف الجهاز الحركي) .

المطلب الثاني : الإعاقة الحسية (ضعف الجهاز الحسي) .

المطلب الثالث : الإعاقة العقلية (ضعف الجهاز العقلي) .

المطلب الرابع : الإعاقة التواصلية (ضعف الجهاز التواصلية) .

المطلب الأول : الإعاقة الحركية (ضعف الجهاز الحركي) :

تُعرّف الإعاقة الحركية على أنها : تلك الإعاقة التي تصيب الفرد حركياً نتيجة لفقدان أو خلل أو عاهة في أحد الأجهزة أو أعضاء الجسم التي تؤثر على قدرته في التعلم وأداء المهمات الحياتية .

وتُعرّف على أنها : تلك الإعاقة التي تصيب الأشخاص الذين يعانون من حالة عجز عظمية ، أو عقلية أو عصبية أو حالة مرضية مزمنة تُحد من قدرتهم على استخدام أجسامهم بشكل طبيعي ، مما يؤثر سلباً على إمكانية مشاركتهم في واحدة أو أكثر من النشاطات الحياتية (1).

مظاهر الإعاقة الحركية :-

1- الشلل المخي: وهو عجز عصبي حركي ناتج عن خلل عضوي في مركز ضبط الحركة في المخ ، وتختلف أعراض الشلل المخي باختلاف الجزء ، أو الأجزاء التي أصابها التلف في المخ ، ويتضمن الشلل الثلاثي والنصفي السفلي وشلل الجانبيين والشلل المزدوج (الرباعي) وينتج عن هذا المقعدين ، والمقعد هو المصاب بداء القعاد (2) أو العاجز عن المشي (3). ويعانى المقعدون من عيوب خلقية أو مكتسبة تعجز فيها العضلات أو العظام أو المفاصل عن القيام بوظيفتها وتؤثر في استخدام الأطراف والعضلات .

2- إصابات الحبل الشوكي : هي أي ضرر أو أذى يلحق بالحبل الشوكي ويؤدي إلى تغير مؤقت أو ثابت في وظائف الحبل الشوكي الطبيعية، كالوظائف الحركية والإحساس والتحكم بالوظائف اللاإرادية. وتنقسم إلى إصابة الحبل كاملاً أو جزء منه .

3- الوهن العضلي : هو خلل مناعي يتسبب في ضعف شديد في عضلات الجسم، ويصيب الإنسان دون الحيوان، ويحدث نتيجة لانتشار الأجسام المضادة في الجسم، والتي تحول دون عمل النواقل العصبية كما يجب، وتمنع من تأثيرها المنشط لعضلات جسم الإنسان .

1- د/عماد حسين عبيد المرشدي/ قسم التربية الخاصة كلية التربية الأساسية جامعة بابل /المرحلة الأولى / المحاضرة الثالثة / نظام التعليم الإلكتروني .

2- المنجد في اللغة و الأعلام / ص643 / دار المشرق بيروت / الطبعة (27)// تأليف الأب لويس معلوف .

3- المعجم الوجيز/ ص510 / مادة (قَعَدَ) .

- 4- إصابات الرأس وتنقسم إلى :
- أ- الارتجاج الدماغي : ونادراً ما تؤدي هذه الإصابات إلى مضاعفات طويلة المدى .
- ب- الرضة الدماغية : وهي أكثر خطورة من الارتجاج الدماغي فهي قد تعني وجود نزيف دماغي مما قد يترتب عليه مضاعفات خطيرة تتطلب الوقاية منها إجراءات طبية جراحية طارئة
- ج- قصور الجمجمة : الذي قد يؤدي إلى حدوث تلف دماغي في الحالات الشديدة .
- د- النزيف الدماغي : الذي قد يحدث نتيجة انفجار وذلك قد يهدد حياة الإنسان .
- 5- انحناءات العمود الفقري وهي :
- أ- الجنف وهو : الميلان وانحناء الظهر وجانبي العمود الفقري .
- ب- البزخ وهو : انحناء العمود الفقري إلى الأمام .
- ج- الحدب وهو : انحناء العمود الفقري إلى الوراء (1).
- 6- الروماتيزم : وهو مرض يصيب الجهاز الحركي الذي يشمل العظام والمفاصل والعمود الفقري والعضلات هو أحد أمراض المناعة الذاتية التي تسبب التهاب المفاصل المزمن والتهاب الأنسجة التي تنتج عادة سائل تزييت للمفاصل ، مما يسبب تآكل الغضروف والعظام.
- 7- الأقزام : وهم سلالة بشرية ضئيلة قصيرة القامة تعيش في إقليم الغابات الاستوائية في وسط أفريقيا وفي الأطراف الجنوبية من القارة الآسيوية والقرم : هو ضئيل الجسم قصير القامة (2) ويتميز أفراد هذه الفئة ببعض الصفات منها تخلف عقلي أحياناً حيث إن بعضهم لا يزيد مستوى الذكاء عنده عن مستوى البلهاء والمعتوهين ويتميزون بالكسل والخمول وتأخر في الحركة والجلوس (3). وقد صنف البعض الإعاقة الحركية إلى تصنيف آخر وهو كالتالي :-
- أ- البتر وهو : فقدان طرف واحد أو أكثر جزئياً أو كلياً .
- ب- التقوس المفصلي العضلي المتعدد .
- ج- الضمور العضلي الشوكي (الحبل الشوكي) .
- د- تشوهات الركبة .

1- المعجم الوجيز / ص 121 / ص 48 / ص 138 / مادة (جَنَف ، بَزَخ ، حَدَب)

1- المرجع السابق / ص 501 / مادة (قرم)

2- الإعاقة والمعوقون د/ حسين عبدالحميد رشوان / ص 126

المطلب الثاني : الإعاقة الحسية (ضعف الجهاز الحسي) :

لا ريب أن السمع والبصر من أهم أدوات التعليم ، وهو ما قرره الخالق عز وجل في قوله تعالى: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78)) النحل. وفي قوله تعالى : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36)) الإسراء. فالترتيب المذكور في الآيات يبين أن أولى خطوات التعليم تبدأ بالسمع والبصر، ويعد القصور السمعي والبصري من أفدح أنواع الإعاقة الذي يمكن أن يتعرض لها الفرد ، وذلك لما للسمع والبصر من أهمية في تشكيل مفاهيمنا وعالمنا الإدراكي .

ونظراً لمكانة هاتين الحاستين ودورهما في الإدراك فقد كثر ذكرهما في القرآن الكريم ، وقد وصف الله سبحانه وتعالى بهما نفسه قال تعالى : (وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (20)) غافر . وتنقسم الإعاقة الحسية إلى إعاقة سمعية وإعاقة بصرية :-

أولاً : الإعاقة السمعية : وتتعدد تعريفاتها بتعدد الزوايا التي يُنظر بها إلى المعاق سمعياً ، فهناك وجهة النظر التربوية ووجهة النظر الطبية .

التعريف التربوي : هي تلك الإعاقة التي تؤثر على أداء الفرد التربوي . وقد اتفق القرار الوزاري بوزارة التربية والتعليم رقم 8 لسنة 1990 مع التصنيف التربوي وقد صنف العلماء الصمم (الإعاقة السمعية) إلى ثلاثة أنواع :-

- 1- **الصمم الفطري** الولادي وهم الذين ولدوا صماً .
- 2- **الصمم المكتسب** وهم الذين فقدوا حاسة السمع ، أو ما كان سمعهم ناقصاً إلى درجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية للصمم تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة كلامية .
- 3- **ضعاف السمع** وهم الذين يعانون من ضعف سمعي إلا أن قدرتهم السمعية المتبقية لديهم تؤهلهم لاكتساب المعلومات عن طريق حاسة السمع باستخدام السماعات الطبية أو دونها (1).

التعريف الطبي : يعرف الأصم بأنه ذلك الطفل الذي حُرِمَ من حاسة السمع منذ ولادته إلى درجة يستحيل معها سماع الكلام المنطوق مع استخدام المعينات السمعية أو بدونها (2). وتعتبر الإعاقة السمعية هي الأقل انتشاراً بين الإعاقات الأخرى ويمكن القول بأن نسبة انتشارها (0/5 %) ونسبة انتشار الصمم (0/57 %) وهذا يعني أن بين كل 100 شخص هناك شخص ضعيف السمع (3).

1- المفهوم التربوي للتربية الخاصة أ.د/ اسعاد عبد العظيم البنا /كلية التربية جامعة المنصورة قسم الصحة النفسية / ص45
2- التدريس للفئات الخاصة د/إبراهيم محمد شعير/ كلية التربية جامعة المنصورة الطبعة الثالثة / ص152.
3- المفهوم التربوي للتربية الخاصة / ص59.

وقد صنف البعض الإعاقة السمعية على أساس التشخيص الطبي وتبعاً لطبيعة الخلل الذي يصيب الجهاز السمعى إلى :

- 1- **صمم توصيلي** عندما يكون الخلل في الأذن الخارجية والوسطى .
 - 2- **صمم حسي عصبى** عندما يكون الخلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعى.
 - 3- **صمم مركزي** عندما يكون الخلل في المنطقة السمعية في الدماغ .
 - 4- **صمم هستيري** عندما يتعرض لضغوط انفعالية شديدة صادمة وغير طبيعية .
 - 5- **صمم مختلط** أو مركب وهو عبارة عن خليط من أعراض كلاً من الصمم التوصيلي والصمم الحسي العصبى .
- وقد صنف البعض الإعاقة السمعية لمدى الفقدان السمعى بوحدة قياس الصوت (ديسيبل) إلى :

- 1- **فقدان خفيف** : (من 27 - 40 ديسيبل).
 - 2- **فقدان السمع المعتدل** : (من 41 - 55 ديسيبل).
 - 3- **فقدان ملحوظ** : (من 56 - 70 ديسيبل).
 - 4- **فقدان حاد** : (من 71 - 90 ديسيبل).
 - 5- **فقدان عميق** : (من 91 ديسيبل فأكثر) (1).
- التعريف التربوي** : هو ذلك الشخص الذي فقد قدراته البصرية بشكل كلي، أو الذى يستطيع إدراك الضوء فقط ويكون بحاجة للاعتماد على حواسه الأخرى من أجل عملية تعليمه أو أنه الطفل الذي تحول إعاقته دون تعلمه بالوسائل العادية(2).

-
- 1- سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة / إعداد أعضاء هيئة التدريس قسم الصحة النفسية / كلية التربية جامعة المنصورة / ص72 / مطبعة عصام المصري (الإسراء الحديثة)- دكرنس دقهلية / طبعة: 2011 م / توزيع: مكتبة العطاء بالمنصورة، ش جيهان أمام بوابة الجامعة .
 - 2- المفهوم التربوي للتربية الخاصة / ص43 .

التعريف الطبي : يُعرّف بأنه نقص واضح في القدرة على الاستجابة للمثيرات البصرية وقد يكون العمى كلياً أو جزئياً ، وقد يكون نتيجة لجرح أو إصابة في الجهاز البصري ، أو لإصابة في الشبكية وملحقاتها أو في العصب البصري أو في مراكز الإبصار في المخ أو الوصلات العصبية الخاصة بالإبصار (1).

وتعتبر الإعاقة البصرية من الإعاقات القليلة الحدوث مقارنة بفئات الإعاقة الأخرى ، فهناك اختلاف في البيانات التي تقدمها الإحصائيات الخاصة بالإعاقة البصرية من قُطر إلى قُطر آخر، ولكن هناك شبه إجماع على أن ما بين (15-50) من كل 1000 شخص لديهم إعاقة بصرية شديدة ، وأن هذه النسبة تزداد مع تقدم العمر وأن (0,5 % إلى 5

1، % من أطفال سن المدرسة يعانون من اضطرابات بصرية ذات دلالة (2).

1- التدريس للفئات الخاصة د/ إبراهيم شعير / ص210 .

2- المفهوم التربوي للتربية الخاصة/ ص58 .

المطلب الثالث : الإعاقة العقلية (ضعف الجهاز العقلي) :

الإعاقة العقلية واحدة من الإعاقات المعقدة التي لها انعكاسات خطيرة على المجتمع ، وتنتشر في كافة المجتمعات ولا يخلو مجتمع منها ، وإن كانت نسبة انتشارها تختلف من مجتمع إلى آخر ، وكانت في الماضي يطلق عليها مسميات عدة منها التخلف العقلي أو النقص أو العجز العقلي والشائع هو استخدام مصطلح المعاقين عقلياً ؛ لوصف من يعانون من هذه الإعاقة وتتعدد التعريفات والمصطلحات الخاصة بالإعاقة العقلية بتعدد فروع العلم التي يعمل بها الباحثون في مجالات الإعاقة العقلية .

التعريف التربوي : هي حالة نقص أو تأخر أو توقف في النمو العقلي تحدث في المراحل الأولى من حياة الفرد، تتضح آثارها في كافة مجالات الحياة التي ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق (1).

التعريف الطبي :

أ- عرفت الجمعية البريطانية للطب النفسي سنة 1975م الإعاقة العقلية بأنها : حالة من توقف النمو العقلي أو عدم اكتماله تظهر في صور مختلفة ، والصورة المعتادة هي الإخفاق في تكوين ما يعرف بوظائف العقل، والتي يمكن أن تُقاس بالطرق السيكومترية (2) تحت مسميات العمر العقلي ونسبة الذكاء وفي حالات أخرى فإن العقل غير النامي قد يظهر أساساً في صورة إخفاق في المحافظة على الضبط المعتاد على المواقف ، أو الوصول إلى المواصفات المطلوبة للسلوك الاجتماعي العادي.

ب- تعريف منظمة الصحة العالمية 1999 م ينص التصنيف الدولي العاشر للأمراض على تعريف الإعاقة العقلية : بأنها حالة من توقف النمو العقلي أو عدم اكتماله وتتميز بشكل خاص باختلال في المهارات يظهر أثناء دورة النماء ويؤثر في المستوى العام للذكاء أي القدرات المعرفية واللغوية والحركية والاجتماعية وقد تحدث الإعاقة العقلية مع أو بدون اضطراب نفسي أو جسمي آخر (3) وتصنف الإعاقة العقلية على ثلاثة أنواع :-

1- الجنون : وهو زوال العقل (2) . وهو قسمان :

أ- جنون مطبق وهو الملازم الممتد . ب- جنون غير مطبق وهو الطارئ غير الملازم (3) .

2- السفه : وهو نقص في العقل وأصله الخفة (4).

3- العته : وهو آفة توجب خللاً في العقل ، فيصير صاحبها مختلط الكلام ، فيشبه بعض كلامه كلام العقلاء وبعض كلام المجانين (5).

1- التدريس للفئات الخاصة د/ إبراهيم محمد شعير / ص122 2- القياس السيكومتري : هو قياس نسبة الذكاء .

1- سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة / ص97. 2- المعجم الوجيز / ص121 / مادة (جَنّ) .

- 3- الموسوعة الفقهية الكويتية / صادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت / ج16 / ص101 / طبعة دار السلاسل / الطبعة الثانية 1404 هـ .
4- المصباح المنير / ج1 / ص280 / مادة (سَفَه) . 5- الموسوعة الفقهية الكويتية / ج7 / ص162.

المطلب الرابع : الإعاقة التواصلية (ضعف الجهاز التواصلية) :

إن القدرة على فهم واستخدام اللغة سمة إنسانية ، فاللغة هي الوسط الذي ينظم الإنسان تفكيره من خلاله ويعبر عن أفكاره على نحو يفهمه الآخرون ويستوعبونه ، واللغة تمكننا من التعبير عن حاجتنا الأساسية وتزودنا بطرق ووسائل لمعرفة عالمتنا ، وتمكننا من القيام بوظائفنا كمخلوقات اجتماعية ، والأفراد الذين لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بطريقة فعالة أو مقبولة يواجهون صعوبات جمة ؛ وذلك لأن التواصل مهارة مركزية بالنسبة للوجود الإنساني .

اضطرابات التواصل (التعريف والتصنيف) :-

التعريف : يمكن تعريف اضطراب التواصل : بأنه اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت ، أو الطلاقة في الكلام ، أو التأخر اللغوي ، أو عدم تطور اللغة التعبيرية ، أو اللغة الاستيعابية الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة وتصبح الصعوبة في التواصل إعاقة أو اضطراباً في الحالات التالية :-

- أ- إذا أصبحت عملية إرسال الرسائل أو استقبالها عملية خاطئة .
ب- إذا أصبح الفرد بفعل هذه الصعوبات في وضع صعب تعليمياً أو اجتماعياً .
ج- إذا تركت هذه الصعوبة أثراً سلبياً على النمو الانفعالي للفرد .
د- إذا استرعت الصعوبة الكلامية أو اللغوية انتباهاً سلبياً من الآخرين (1) .

وتعتمد طبيعة اضطراب التواصل على عدة عوامل منها :

- أ- موقع التلف أو الضعف في الأجهزة المرتبطة بالكلام .
ب- مدى أو درجة التلف أو الضعف في الأجهزة .
ج- العوامل المسببة لاضطراب الكلام أو اللغة .
د- وجود أو عدم وجود اضطرابات متعددة في الكلام واللغة .
وإذا كان اضطراب التواصل يشير إلى الحالة التي يفتقر فيها الفرد إلى القدرة على إظهار الاستجابات المناسبة التي تسمح بإيصال المعلومات بينه وبين الآخرين . فإن الاضطراب اللغوي يشير إلى الحالة التي لا يرقى فيها مستوى معرفة الفرد بقواعد اللغة إلى المستوى الطبيعي المتوقع .

1- المدخل إلى التربية الخاصة أ.د/ جمال محمد الخطيب ، أ.د/ منى صبحي الحديدي / كلية العلوم التربوية / قسم الإرشاد والتربية الخاصة / الجامعة الأردنية / ص224 / طبعة دار الفكر / عمان المملكة الأردنية / الطبعة الأولى 1430 هـ ، 2009 م .

اضطرابات الكلام الأساسية :

1- اضطراب النطق :

وهي أخطاء كلامية تنتج عن أخطاء في حركة الفك أو الشفاه واللسان ، وعدم تسلسلها بشكل مناسب بحيث يحدث استبدال أو تشويه أو إضافة أو حذف ، وقد لا يكون لهذه الاضطرابات أسباباً عضوية واضحة ، وفي هذه الحالات تُعزى اضطرابات النطق للحرمان البيئي والسلوك الطفولي، والمشكلات الانفعالية وبطء النمو.

2- اضطرابات الطلاقة اللفظية :

تعتبر اضطرابات الطلاقة اللفظية عن ذاتها بإصدار عدد كبير من الاعتراضات ، أو التقطعات الكلامية، وغالباً ما تُعرف هذه الاضطرابات بالتأتأة ، وتتميز بوحدة أو أكثر من الخصائص التالية :

أ- التكرار والإعادة .

ب- إطالة الأصوات .

ج- التردد أو التوقف عن الكلام .

د- الأصوات الاعتراضية الخاطفة (1).

ويصحب التأتأة سلوك تجنبى ، وتظهر التأتأة عادة ما بين الثانية والسادسة من العمر ، وهي أكثر شيوعاً لدى الذكور منها لدى الإناث ، ومن الأسباب التي تؤدي إليها :

أ- الصراعات الانفعالية .

ب- الاضطرابات العصبية الفسيولوجية .

ج- اضطرابات التفكير والقلق .

1- المدخل إلى التربية الخاصة / ص 227، 228 .

ومن المشكلات الكلامية الأخرى المرتبطة بالطلاقة اللفظية المشكلة المعروفة باسم (الهدرمة) وهي : سرعة الكلام .

ومن خصائصها الرئيسة : التكلم بسرعة فائقة بحيث لا تكون الكلمات واضحة ، وبحيث يفتقر الكلام إلى نظام ، وقد يحدث إضافة إلى ذلك تداخل بين الحروف ، أو الأصوات ، أو حذف بعض الأصوات أو المقاطع اللفظية .

3- الاضطرابات اللغوية : وتشمل التأخر اللغوي ، والضعف اللغوي .

والتأخر اللغوي : ليس اضطراباً لغوياً بل هو نمو اللغة بمعدل منخفض بدرجة ملحوظة مقارنة بالعمر الزمني للطفل ، ولكن النمو يكون منتظماً وعادياً .

وأما الضعف اللغوي : فهو صعوبة في عملية فهم واستخدام الخصائص اللغوية كتركيب الجمل ودلالات الألفاظ ، وتُعد اضطرابات التواصل ثاني أكثر الإعاقات انتشاراً حيث تقدر نسبة انتشارها بحوالي 4% ، وتعد المشكلات النطقية هي أكثر اضطرابات التواصل شيوعاً حيث تبلغ حوالي 80 % من مجمل الاضطرابات التواصلية (1).

1- المدخل إلى التربية الخاصة / ص 229 ، 230 .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين (صلى الله عليه وسلم)

وبعد

فقد خلاص البحث الذى قام بها الباحث في الحديث عن الصيغ التي استخدمها القرآن الكريم للتعبير عن أصحاب الاحتياجات الخاصة وأنواعها أن نستخلص من خلال ما سبق النتائج التالية :-

- 1- استخدم القرآن الكريم مصطلحات عديدة لذوي الاحتياجات الخاصة ، وعددها (ستة وعشرون) مصطلحاً .
- 2- أن بعض أنواع الضعف يمكن تجنبها حتى لا تحدث إعاقة وأن مشكلات المعاق الحياتية والتوافقية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة في ذاتها ، بل تعود بالأساس إلى الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم .
- 3- ليس كل من يعاني من عجز ما شخصاً معاقاً ، فالشخص الذي بترت يده لديه عجز ؛ ولكنه قد يكون غير معوق في تأدية وظائف الحياة اليومية وأن صاحب الاحتياجات الخاصة هو كل إنسان مصاب بمرض أو عيب وراثي ، أو مكتسب يمنعه من ممارسة النشاط الذي يقوم به البشر الأصحاء .
- 4- أصحاب الاحتياجات الخاصة فئات متعددة تختلف احتياجاتهم ومطالبهم باختلاف إصابتهم والوقاية من الإعاقة ممكنة ، بالفحص الطبي قبل الزواج ، والابتعاد عن التدخين والخمور .
- وبناء على ما تقدم أوصي بما يلي :-
- 1- يجب احترام أصحاب الاحتياجات الخاصة وتقديرهم وتهيئة الظروف المناسبة لهم ، حتى تتغير نظرتهم الخاطئة والمنتشائمة نحو ذاتهم وتوفير المرافق الذين يساعدون أصحاب الاحتياجات الخاصة على تحقيق متطلباتهم واحتياجاتهم وإجراء الأعطيات والرواتب الثابتة عليهم دون تمييز .
- 2- ضمان حقوق أصحاب الاحتياجات الخاصة المادية والمعنوية ، ووضع تشريعات وتدابير لتحقيق الرعاية لهم فيما يتعلق بتوفير البيئة المناسبة ، كي تتحقق لهم الطمأنينة والراحة واليسر في حرية الحركة ، والتنقل بأمن وسلامة في كل جوانب الحياة .
- 3- وجوب تزويد المعاق كسائر أعضاء المجتمع بفرصة تطوير قدراته وتوجيه طاقاته واستثمارها في خدمة المجتمع ، ليعم الخير فينفعوا وينتفعوا .
- 4- إعداد برامج وخطط للعمل على الوقاية من حدوث الإعاقة ، والعمل على نشر هذه البرامج بين أفراد المجتمع ، حتى يعمل الجميع على الوقاية منها و نشر ثقافة التقبل بين أفراد المجتمع .
- 5- وضع لغة الإشارة في المنهج الدراسي للأصحاء ، حتى يتعلموا كيفية مخاطبتهم ، وكيفية التعامل معهم ، وفهم إشاراتهم .

فهرس الآيات

الرقم	الآية	سورة	رقم الآية	الصفحة
1	فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا	البقرة	10	14
2	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ عَامِنُوا كَمَا عَامَنَ النَّاسُ	البقرة	13	11
3	صُمُّكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ	البقرة	18	11-10
4	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ	البقرة	155	13-9
5	الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا	البقرة	156	13-9
6	وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءٌ وَنِدَاءٌ	البقرة	171	10
7	أَيَّامًا مَّعْدُودَتٍ فَمَن كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا	البقرة	184	13
8	شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ	البقرة	185	13
9	أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ	البقرة	266	15
10	يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ	البقرة	282	15-11
11	قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غَلَمٌ	آل عمران	40	16-15
12	وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ	آل عمران	49	16
13	لَنَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ	آل عمران	186	13
14	وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ	النساء	5	15
15	لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ	النساء	95	16
16	وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ	الأنعام	25	16
17	وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ---	الأعراف	179	9
18	إِن شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ	الأنفال	22	11
19	مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ	هود	24	12
20	قَالَتْ يَوَئِلَتَىٰ ءَالِدِ وَأَنَا عَجُوزٌ	هود	72	17
21	قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا	يوسف	78	17
22	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفَىٰ عَلَىٰ يَوْسُفَ	يوسف	84	18

23	أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ	إِبْرَاهِيمَ	39	15
24	وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ	الحَجَرِ	6	18
25	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ	النَّحْلِ	70	18
26	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ	النَّحْلِ	76	11
27	وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ	النَّحْلِ	78	24
28	وَلَا تَقَفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ	الإِسْرَاءِ	36	24
29	وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى	الإِسْرَاءِ	72	12
30	قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي	مَرْيَمَ	4	18
الرقم	الآية	سُورَة	رقم الآية	الصفحة
31	قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي عِلْمٌ	مَرْيَمَ	8	16
32	وَأَحَلَّ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي	طه	27	19
33	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ	الأنبياء	35	13
34	قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ	الأنبياء	45	11
35	وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ	الأنبياء	83	19
36	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَيْعِ	الحَجِّ	5	18
37	وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ	النُّورِ	31	19
38	لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ	النُّورِ	61	20
39	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ	الرُّومِ	54	19
40	وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ عَائِنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا	لُقْمَانَ	7	16
41	يُنِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتَنَ كَأَاحِدٍ مِّنَ النِّسَاءِ	الأَحْزَابِ	32	14
42	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ	فَاطِرِ	19	12
43	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ	غَافِرِ	67	17
44	أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً	الشُّورَى	50	20
45	أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ	الزَّخْرَفِ	52	20
46	وَلَقَدْ مَكَنَّهُمْ فِيْمَا إِنْ مَكَّنْكُمْ فِيهِ --	الأَحْقَافِ	26	10
47	فَاقْبَلْتِ أَمْرَاتِهِ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا	الذَّارِيَاتِ	29	20-17
48	وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ	القَلَمِ	51	18

			بِأَبْصَرِهِمْ	
49	4	المَعَارِج	تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ	20
50	1	عَبَسَ	عَبَسَ وَتَوَلَّى	12
51	8	التَّكَاثُرُ	ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ	13

فهرس الأحاديث

الرقم	طرف الحديث	المصدر	الصفحة
1	أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي شَقْرَةَ ---	المستدرک علی الصحیحین / للحاکم	10
2	أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) كَانَ يُعَيِّرُ الْإِسْمَ الْقَبِيحَ ---	الجامع الكبير (سنن الترمذي)	10
3	إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا، مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا ---	فتح الباري	9

الأعلام حسب ورودهم في البحث

الرقم	اسم العلم	الصفحة
1	أنس بن مالك النجاري الخزرجي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (عليه السلام)	9
2	أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)	10
3	أسامة بن أخدري التميمي الشقري (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)	10
4	أحمد بن فارس زكرياء القزويني الرازي (رَحِمَهُ اللَّهُ)	15
5	أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت (رَحِمَهُ اللَّهُ)	17
6	محمد بن القاسم بن محمد بن بشارابوبكر الأنباري (رَحِمَهُ اللَّهُ)	17
7	أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير	18
8	عبد الله بن عباس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) بن عبد المطلب بن هاشم	18

قائمة المراجع والمصادر حسب ورودها في البحث

- 1- القرآن الكريم .
- 2- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية / أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفي : 393هـ) / تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار / الناشر: دار العلم للملايين – بيروت
- الطبعة الرابعة ، 1407 هـ - 1987 م .
- 3- المعجم الوسيط / مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) / الناشر: دار الدعوة القاهرة .
- 4- معجم اللغة العربية المعاصرة / د / أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفي : 1424هـ) بمساعدة فريق عمل/ الناشر: عالم الكتب الطبعة : الأولى ، 1429 هـ - 2008 م .
- 5- المعجم الوجيز / مجمع اللغة العربية / طبعة المطابع الأميرية / طبعه خاصه بوزارة التربية والتعليم ، 1411 هـ - 1990م .
- 6- مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية. د / مجدى عزيز إبراهيم / طبعة دار الأجلو المصرية ، 2003م .
- 7- التدريس للفئات الخاصة د/ إبراهيم محمد شعير أستاذ المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة المنصورة / الناشر: عامر للطباعة والنشر بالمنصورة / الطبعة الثانية 2008م
- 8- الإعاقة الجسمية المفهوم والأنواع وبرنامج الرعاية د/ مدحت محمد أبو النصر / طبعة مجموعة النيل العربية / طبعة 2006 م .
- 9- الجامع لأحكام القرآن/ لأبى عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (المتوفي : 671هـ)/ تحقيق الشيخ محمد بيومي والأستاذ عبدالله المنشاوي / طبعة مكتبة الإيمان بالمنصورة .
- 10- - فتح الباري بشرح صحيح البخاري / للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفي : 852هـ) / عن الطبعة التي حقق أصلها عبدالعزيز بن عبدالله بن باز / ورقم كتبها وأبوابها محمد فؤاد عبد الباقي/ الناشر دار التقوى للنشر والتوزيع شبرا الخيمة القاهرة، مكتبة العلم القاهرة / توزيع المكتبة الإسلامية عين شمس القاهرة .
- 11- تفسير القرآن العظيم / للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفي : 774هـ)/ تقديم محمد عبدالرحمن المرعشي / إعداد مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي / الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان / الطبعة الأولى، 1417هـ، 1997م
- 12- سنن الترمذي / للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (المتوفي : 279هـ)/ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض/ الطبعة الثانية ، 1429 هـ ، 2008م/ حكم على أحاديثه العلامة محمد ناصر الدين الألباني .

- 13- الجامع الكبير (سنن الترمذي)/ للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (المتوفي: 279هـ)/ تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون / طبعة الرسالة العالمية / الطبعة الأولى ، 1430 هـ ، 2009م .
- 14- المستدرك على الصحيحين / للحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفي: 405 هـ)/ تحقيق مصطفى عبدالقادر عطاء / طبعة دار الكتب العلمية بيروت / الطبعة الأولى، 1411 هـ - 1990 م ونسخة تحقيق صالح اللحام / طبعة دار ابن حزم بيروت / الطبعة الأولى 1428 هـ ، 2007 م .
- 15- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي / تأليف العالم العلامة أحمد بن محمد بن علي المُقري الفيومي (المتوفي : 770 هـ) / تحقيق الدكتور/ عبدالعظيم الشناوي / طبعة دار المعارف القاهرة .
- 16- الإعاقات المتعددة / د/ مصطفى نوري القمش/ د / خليل عبدالرحمن المعاينة / ص130/ دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة / عمان الأردن / الطبعة الأولى، 1432 هـ - 2011 م .
- 17- معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) / محيي السنّة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفي : 510 هـ)/ تحقيق عبد الرزاق المهدي/ دار إحياء التراث العربي بيروت / الطبعة الأولى، 1420 هـ.
- 18- - لسان العرب / محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الرويفي الإفريقي (المتوفي : 711 هـ)/ الناشر دار صادر بيروت / الطبعة الثالثة ، 1414 هـ .
- 19- كتاب التعريفات / علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفي : 816 هـ المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر / الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى، 1403 هـ -1983 م .
- 20- إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان / للإمام محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفي : 751 هـ)/ تحقيق محمد حامد الفقي / الناشر مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية .
- 21- التفسير الميسر د/محمد سيد طنطاوي (المتوفي: 1431 هـ)/ ص344 / مطبعة أم القرى / طبعة خاصة لوزارة التربية والتعليم .
- 22- القاموس المحيط /مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروآبادي(المتوفي: 817 هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي / مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان/ الطبعة الثامنة ، 1426 هـ - 2005

- 23- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير/ أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفي: 606هـ) / دار إحياء التراث العربي/ بيروت الطبعة الثالثة ، 1420 هـ .
- 24- الوجيز في تفسير القرآن المجيد/ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (المتوفي : 468 هـ)/ تحقيق الشيخ علي محمد / طبعة دار الكتب العلمية بيروت / الطبعة الأولى، 1415هـ، 1994م .
- 25- الكليات / معجم في المصطلحات والفروق اللغوية / أبو البقاء الحنفي أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي (المتوفي: 1094 هـ) / تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري / دار النشر مؤسسة الرسالة بيروت / الطبعة الثانية ، 1419هـ - 1998م.
- 26- المنجد في اللغة و الأعلام / تأليف الأب لويس معلوف / دار المشرق بيروت / الطبعة .
- 27- المفهوم التربوي للتربية الخاصة / أ.د/ إسعاد عبد العظيم البنا /كلية التربية جامعة المنصورة قسم الصحة النفسية .
- 28- - سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة / إعداد أعضاء هيئة التدريس قسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة المنصورة / مطبعة عصام المصري (الإسراء الحديثة)- دكرنس دقهلية / طبعة: 2011 / توزيع : مكتبة العطاء بالمنصورة، ش جيهان أمام بوابة الجامعة .
- 29- الموسوعة الفقهية الكويتية / صادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت / طبعة دار السلاسل / الطبعة الثانية ، 1404 هـ .
- 30- المدخل إلى التربية الخاصة أ.د/ جمال محمد الخطيب ،أ.د/ منى صبحي الحديدي / كلية العلوم التربوية / قسم الإرشاد والتربية الخاصة / الجامعة الأردنية / طبعة دار الفكر / عمان المملكة الأردنية / الطبعة الأولى، 1430هـ، 2009م .